

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[197] معايير لحفظ الانحراف: وبعد، فإن التصدي للفكر الاسرائيلي، وإن أفلح في حفظ وصيانة الاسلام إلى حد بعيد، ولكن آثار هذا الحفظ إنما ظهرت، أو فقل: قد اقتصرت على التيار الذي كان يقوده الائمة " عليهم السلام " وشيعتهم، ومن تخرج من مدرستهم، واختار طريقتهم ونهجهم. أما الآخرون، الذين كانوا في الخط الآخر، فقد استمروا في التحرك في دائرة السياسة المعلنة، والمصرح بها من قبل الحكام، فأخذوا عن أهل الكتاب الشئ الكثير مما هو محرف ومدسوس، ونفذوا والتزموا بالاسلام الذي راق للحكام، وروجوا له. فكان أن شحنا كتبهم ومجاميعهم الحديثية بالشئ الكثير من الفتاوى، والمعارف، والعقائد، والسياسات، والسير والتواريخ، التي تنسجم مع ما يريده أولئك الحكام، مما اتحفهم به أهل الكتاب، أو غيرهم من المرتزقة والمتزلفين. نعم، لقد شحنا بها كتبهم، ومجاميعهم، من دون أي تحقيق، أو تمحيص، إلا فيما يمس القشر، ولا يتعرض لما دونه في شئ، لأنها قد جاءت محكومة لضوابط ومعايير من شأنها أن تكسر الانحراف، وتقوي
